

قل هو نبأ عظيم | محاضرة قيمة هولندا للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

تعالى واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:48

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد درسنا هذا المساء بعنوان قل هو نبأ عظيم واتعرض فيه لشرح حديث صحيح - 00:01:11

رواه الامام احمد والنسائي وابن ابي شيبة وغيرهم وصححه الامام ابن حبان في صحيحه من حديث سبرة ابن ابي الفاكه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:40

ان الشيطان قعد لابن ادم باطريقه فقد له بطريق الاسلام فقال له اتسلم وتزر دينك ودين ابائك واباء ابيك فعصاه فاسلم فقد له بطريق الهجرة فقال له اتهاجر وتزر ارضك وسماعك - 00:02:02

وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في فعصاه فهاجر وقعد له بطريق الجهاد فقال له اتجاهد وانما الجهاد جهد النفس فتقتل وتنكح امرأتك ويقسم مالك فعصاه فجاهد فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة - 00:02:40

وان قتل كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان وقسته دابتة كان حقا على الله ان يدخله الجنة هذا الحديث - 00:03:20

كما عنونت له قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون لأن اظهر عداوة في العالم هي عداوة الشيطان وقد وصفها الله سبحانه وتعالى في القرآن عدة مرات بانها عداوة بينة - 00:03:47

وقال تعالى ان الشيطان للانسان عدو مبين وكان الشيطان للانسان عدوا مبينا وقال تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلًا وقال لا يلينا ادم عليه السلام - 00:04:20

ان هذا عدو لك ولزوجك فعداوه بينة ومع ذلك فترى اكثر اهل الارض قد وضعوا ايديهم في يده ويتورط كثير من المسلمين ايضا في هذا المسلك مع ان عداوه بينة - 00:04:52

وليست بينة فقط وشديدة ايضا كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيح قال عليه الصلاة والسلام ما من مولود حين يولد الا وينخسه الشيطان ساعة يولد - 00:05:25

ولذلك يستهل صارخا الولد ينزل من بطنه امه يصرخ لماذا يصرخ الولد انتقل من حياة الى حياة من بطنه ضيق الى العالم الواسع اهو جائع اهو عطشان لأن هذا ولا هذا ولا ذاك - 00:05:49

انما نزل صارخا لأن الشيطان نخسه في جنبه مع ان هذا الوليد لا له سن تقطع ولا يد تبطش ولا فعل شيئا مولود التوي واللحظة ما من مولود يولد الا - 00:06:19

وينقصه الشيطان ساعة يولد لذلك يستهل صارخا الا مريم وابنها ثم قال واقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فعداوه الشديدة دفعته الى ان ينخس مولودا حتى لم يتركه حتى يعني يتدرج - 00:06:44

ويكبر ثم يكون بينه آآ بينه معاهدات ولا صفات لا ابدا من اول لحظة كانوا يذكرون بأنه عدو ثم لعلكم تلاحظون ان الشيطان لم يوصف

في القرآن قط بانه عدو لله - 00:07:14

ولم يذكر الله عز وجل في القرآن ابدا وقال ان الشيطان عدو لي في الوقت الذي قال الله عز وجل فيه ان بنى منبني من اعداء له
وقال تعالى فان الله عدو للكافرين - 00:07:46

وقال في حق فرعون لما التقى موسى عليه السلام يأخذ عدو لي وعدو له وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوك
اولياء لابد ان يكون تحت هذا سر - 00:08:17

ان يكون العبد عدو لله يذكر لنا ربنا عز وجل ان من بنى ادم من هو عدو لله لكن الشيطان لم يقل الله ابدا ان الشيطان عدو لي ليه
في فهم - 00:08:44

وانا لم اقرأ هذا حتى اكون اميينا لنقل هذه المعلومة لم اقرأه لاحد ولكن لفت نظري هذا المعنى فبحثت عن السبب من كان صوابا فمن
الله عز وجل وان كان خطأ فمني ومن الشيطان - 00:09:09

استغفر الله منه ذلك ان تأثير شيطان الانس على ابن ادم اعظم من تأثير الشيطان الجن ونحن نعلم ان الشيطان من الجن كما في
سورة الكهف وان قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:09:34

الشيطان وكل شياطين الجن بمجرد ان تستعيذ بالله منهم يفرون ويمكن ان تنتهي عداوته بذلك بخلاف شيطان الانس لو قرأت القرآن
كله عليه. يقول انا ها هنا قاعدون انما بمجرد ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يفر - 00:10:11

شيطان الجن فلذلك ولان الطبع يسرق طبع سراق والناس يقلد بعضهم بعضا يرى هذا يفعل هذه الصفة يفعل مثلها نجد كثير من ابناء
المسلمين بكل اسف يقلدون لاعبي الكرة والممثلين في طريقة حلق الشعر - 00:10:48

يلحق كابوريا يلحق اي حاجة تبص تلاقي زي كما يفعلون يفعل لاجل هذا نهاانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مخالطة الكافرين
ليه؟ لأن الطبع يسرق يسرق وكان من - 00:11:16

آآآ مما عاهد او بايع آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي لما جاءه فقال رسول الله على ما اباعك فكان من
جملة ما قال له - 00:11:37

وان تهجر او وفي رواية وان تفارق المشرك. ليه؟ لأن الطبع سراق يسرق من هذا فاذا ابتلي انسان بشيطان من
شياطين الانس يكون له تأثير كبير عليه - 00:11:53

وهذا الشيطان الانسي قد يضل الانسان وينقله من الایمان الى الكفر وصار بهذا عدوا لله سبحانه وتعالى اما شياطين الجن فكما قلت
لهم يستعيذ بالله من الشيطان ينصرف عنه فاذا كان في معية الذكر بصفة دائمة - 00:12:13

كان في جنة حصينة من الشيطان الرجيم المهم ان هذا الحديث الذي نشرحه حدث سبرة الفاكهة يقول فيه النبي عليه الصلاة
والسلام ان الشيطان قعد لابن ادم باطريقه. اطرقه جمع طريق - 00:12:41

يعني ليس هناك طريق يسلكه المرء الا وعلى رأسه شيطان هل تنبه المسلمين الى هذه الحقيقة وان عدو اللذوذ الذي رفع عقيرته
على ربه. واقسم ليضلن بنى ادم جميعا الا من اخلصهم الله عز وجل لنفسه - 00:13:00

فهذا لا يستطيع حيلة معهم لانهم في حرب من الشيطان فلما يقسم هذا الشيطان ان ان يضل كل بنى ادم ويأتيهم من كل الاتجاهات ثم
لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم - 00:13:31

وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكترهم شاكيين وعلل بعض العلماء انه لا يأتي لا من فوق ولا من تحت لأن دي جهة الخسف او
نزول العذاب عندما يقول سأطيه من - 00:13:55

هذه الجهات الأربع يبقى هذا عدو متربص فلا بد ان تأخذ حذرك منه ثم ذكر صلى الله عليه واله وسلم نماذج من فعل هذا الشيطان
فذكر نماذج ثلاثة وتحتها تضع ثلاثة - 00:14:15

ثلاثة الاف ثلاثة الف طرق الشيطان كثيرة جدا في اضلal بنى ادم هذا الشيطان صعد له بطريق الاسلام اول شيء فقال
له اتسلم وتذر دينك ودين ابائك واباء ابيك - 00:14:43

لماذا ذكر الاباء في مقابل الدين لأن المرء يرث دين ابيه نحن معاشر المسلمين ورثنا الدين من ابائنا يعني ليس لنا فضل تنتقب ولا تفتتىش ولا بحث ولا هذا الكلام - 00:15:22

فنحن نحمد الله عز وجل ان جعلنا مسلمين كثير من ابنائي غيرنا يتبعون ملل ابائهم ويموتون على هذه الملة ويكونون حصب جهنم
المرء يرث دين ابيه والاباء لهم جذور ضاربة في نفوس الاباء - 00:15:53

شطر الكفر الموضوع على الارض سببه اتباع الاباء وليس هذا كلامي هذا ورد في القرآن كثيراً واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا
بل تتبع ما الفينا عليه اباءنا - 00:16:28

او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون وقال تعالى اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
اباءنا او لو كان اباوهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون - 00:16:59

ولما جاء هود عليه السلام الى عاد قالوا اجئتنا لنبعد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا وابراهيم عليه السلام واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ
قال لابيه وقومه ما تعبدون - 00:17:33

قالوا نعبد اصناماً فننظر لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون وكذلك
موسى عليه السلام لما جاء آآ الى آآ دعوة فرعون - 00:18:00

قالوا اجئتنا لتلفتنا عما كان يعبد اباونا وتكون لكم الكرباء في الارض وما نحن لك ما بمؤمنين ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
إلى قريش قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون - 00:18:35

وكلنبي ارسله الله عز وجل عارضه الناس بسنة الاباء وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا
على امة وانا على اثارهم مهتدون - 00:19:07

كما سمعتم من كلام الله عز وجل كلما يأتينبي يقول تريد ان تلفتنى عما كان عليه ابي اذا ما هو محل الوالد عند الولد بكل اسف كثير
من الاباء قدموا استقالات جماعية - 00:19:30

في هذا الصدد تركوا اولادهم يفعلون ما يشاؤون رفعوا ايديهم مع انه كما قلت لكم الوالد جذور ضاربة في نفس الولد حتى يعني
اعطياكم مثلاً وضع الوالد قال الله عز وجل - 00:20:06

فإذا قضيتم مناسككم أذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا الایة تحضر على كثرة ذكر الله الله عز وجل يقول اذكروني واكثروا من
ذكرى كما تكثرون من ذكر اباءكم فلو كان هناك مذكور اكثر من الوالد لذكره الله عز وجل - 00:20:46

انه في معرض الحض على كثرة ذكره سبحانه وتعالى اتصور المسألة حتى في الجاهلية كانوا يحلفون بابائهم والhalb يقتضي تعظيم
المحلوف به كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:29

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحلف يقول وابي وابي الواو واو القسم يعني يحلف بابيه فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم يا عمر ان الله ينهاكم - 00:21:59

ان تحلفوا بابائهم او بالطواوي او الطواويت كلها صحيحاً فالحلف بالاباء مسألة ايه كانت دارجة على لسان العرب. للدلالة على مال
الوالد من قيمة في حياة الولد فلما يقدم الوالد استقالته - 00:22:24

لن يعفى يوم القيمة من السؤال اقول لكم يا معاشر الرجال الذين تزوجوا ولهم اولاد لو انك على مستوى الشخص يوم القيمة
اخذت الدرجة النهاية درجة النجاة انتظن ان تدخل الجنة - 00:22:54

لا لن تدخلها حتى تسأل عن امرأتك وحتى تسأل عن اولادك ولدا ولدا قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر وفي
الصحيحين لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:23:26

الرجل في بيته راع هو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها وكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته يأخذ الرجل كما قلت الدرجة النهاية درجة النجاة - 00:23:55

لا يدخل حتى يسأل عن امرأته ماذا فعلت المرأة اكانت تصلي؟ لا فكانت تلبس الحجاب؟ لا خلاص انت وهي تعذبان هي تعذب بجرائمها

وانت تعذب لانك لم تقم بالقوامة عليها - 00:24:20

خلصنا من المرأة لأن لست الاووالد هات الولد الاول كان يصلني لأن ما كان يصلني ولا يعرف شيئاً عن الصلاة ولا يصوم ولها صديقة واثنين وثلاثة واربعة وشغالين في الازرق - 00:24:41

خلاص تعالي ما لم يكن بينك وبينه مفاصلة ما هو في بعض الاباء يقول أنا فعلت كل المستطاع مع الولد والمجتمعات كلها بتعينه الولد على الفساد ماذا افعل لو بذلت - 00:25:02

كل ما في امكانك بذلك صحيحاً وفسد الولد بتعمل مفاصلة بينك وبينه طالما انه منحرف يعني تبذل اقصى ما في امكانك لكن حمل الرجل تقبيل فنحن نريد ان نعيid المحبة للوالد مرة اخرى - 00:25:22

من حق الوالد على ولده الا يسميه باسمه ولا يمشي امامه ولا يجلس قبله ولا يحد النظر اليه الاداب الاسلامية عندنا في الاسلام لا يسميه باسمها في بعض الاباء آآ - 00:25:53

ابنه بيقول له لما ينادي له مسلا يقول له يا عم الحاج ايه يا عم الحاج دي دي اسمها يا ابي يقول له يا ابي ليه لان فيه عاطفة عاطفة البنوة والابوة لها دور كبير في المسألة دي - 00:26:20

خلاص يا ابي يا عم الحاج وبتلعب بديلك يا عم الحاج وبقالك يا عم الحاج يومين كده مش مزبوط وبتاع كاننا اصحابها وهذا هنا لا يجوز فضل يعني بس يزعزغه بس كده وبتاع ويمسكه من بطنه كده واعمل له زغزغة وبتاع عشان خاطر تبقى المسألة بقت سداح مداح - 00:26:41

هذا لا يجوز ابدا الاداب الاسلامية في التعامل بين الولد والوالد كثيرة لكن الذي اريد ان اقوله هنا ان الوالد له جذور ضارة وهو الشوكة التي يخاف منها الولد ساعات كده في ناس يسافرون الى خارج بلادهم - 00:27:02

والام تنفرد بتربية الاولاد الولد ينحرف مسلا ولا يعمل حاجة غلط ولا كده يقول له ساخبر اباك يقوم يقول لها طب خلاص اخر مرة اخر مرة خلاص لا تخبريه وانا خلاص آآ - 00:27:30

اين ابوك ده بيأتي شهراً واحداً في العام السنة شهر واحد فقط ومع ذلك اذا هددته بابيه تبعض تلقي الولد لم نفسه والكلام ده الرجل زي ما احنا بنقول في الامثال لو اوفت عضم على السرير - 00:27:47

لو هو عبارة عن جثة على سرير له قيمة كبيرة في حياة الولد يكفي ان الولد يحمل اسمه فلان ابن فلان يحمل اسمه فالانبياء كلهم عرضوا بسنة الاباء فالشيطان لما يعلم من آآ مكانة الوالد - 00:28:08

في نفس الولد يوم يهيجوا بيقول له اتسلم؟ وتذر دينك ودين ابائك واباء ابيك يعني شف رجعه للجد السابع عشر بقى ولا من عشرة كنوع من التهبيج قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:37

فعصاه فاسلم هل تركه الشيطان ابداً بعد الاسلام الشيء الطبيعي ان يفارق المرء ديار الكفر ليتحقق بديار الاسلام حتى يستمتع بالاسلام وانت لا تستطيع ان تستمتع بالاسلام الا اذا كنت في وسط مسلمين - 00:29:03

هذا ينفذ احكام الله وهذا ينفذ احكام الله واحكام ربنا عاليه تشمل الجميع فتشعر انت بالدفء وتستمتع بحلوة الاسلام فلذلك بعدما قاوم الشيطان واسلم ينبعي عليه ان يهاجر الشيطان سبقه - 00:29:42

الى طريق الهجرة ووقف على الرصد على قارعة الطريق يريد ان يصدہ عن الهجرة كما اه قلت لكم الهجرة الاولى الهجرة الاولى التي هاجر المسلمين من مكة الى المدينة كان القصد منها - 00:30:13

آآ عملوا كيان حتى يشعر المسلم ان له حيادية وان له وطننا فهذا يعطيه آآ شيئاً من القوة لذلك كانت الهجرة واجبة وعادة الذي يهاجر يترك خلفه ملاعب صباح ويترك اهله ويترك خانه اصدقاء - 00:30:39

ولا تجمل الحياة الا بهذا كما ساذكر لكم فقعد له بطريق الهجرة قال له اتهاجر وترك ارضك وسماءك وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوال عايز يقول له تدع ارضك وسماءك - 00:31:13

انت عندما انت عندما تنتقل من سكن الى سكن تظل مدة اه يعني اه غريباً عن المكان. ليه؟ لان السكن آآ لا يكون سكناً الا اذا صار بينك

وبين الجدران مودة - 00:31:50

تدخل الغرفة اتعودت ان ان ترى هذا الجدار باللون الفلاني. وهذا الجدار باللون الفلاني واتعودت انك ترى السرير في المكان الفلاني والسجادة في الموضع الفلاني تعودت على هذا وكتير من الناس اذا غير مكان نومه لا يستطيع ان ينام - 00:32:07
ربما يظل يوم يومين لو هو في سفر مثلا يظل يوم يومين عنده ارق حتى يأخذ على المكان ويبقى بينه وبين المكان الفة فهو الشيطان ايضا يهيجه ايضا ويريد ان يصده عن الهجرة - 00:32:28

يقول اتهاجر وتدع ارضك التي ولدت عليها ودرجت وهي ملاعب الصبا وسماءك اللي يعرف المسألة دي الجماعة الذين يعملون في السلك الدبلوماسي ليه كثير التنقل ينقلوا من مكان الى مكان ومن مكان الى مكان وفيه ناس لفوا العالم كله - 00:32:47
اذا كان سفيرا او اذا كان يعمل في سفارة او الكلام ده يأتي مرسوم ينتقل من هذه السفارة في الدولة الفلانية الى سفارة في دولة اخرى والكلام ده وممكن يسكن في افحش القصور وفي افحش الاماكن والكلام ده - 00:33:19
لكن كل هذا لا يساوي في العاطفة بيته الاول الذي ولد فيه ولا بلدته التي ولد فيها ونشأ فيها تجد عنده عاطفة ناحية هذا المكان بخلاف اي مكان في العالم - 00:33:38

مهما كان هذا المكان جيدا وآمراحا وفي هذا قصة آآ لطيفة حدثت لرجل من العرب القدامى هذا الرجل كان متزوجا بأمرأة ثم تزوج امرأة أخرى واسكن المرأة الثانية بحوار المرأة الاولى - 00:33:57

يعني هذا البيت وبجانبه البيت الايه؟ البيت الآخر وكان كل امرأة لها جارية تخدمها في يوم من الايام جارية المرأة الاولى جالسة على الباب خرجت جارية المرأة الثانية فلما رأتها جارية المرأة الاولى - 00:34:27

قالت وما تستوي الرجالان رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت عايزه تقول لها يعني ان المرأة الجديدة بيبقى لها ايه زي المنخل الجديد كده له عليقة كده جديدة لسه وحديثة عهد الرجل حديث عهد بها - 00:34:55

واكيد فيه اقبال من الرجل عليها غير المرأة الاولى شبع منها يعني شبع من المرأة الاولى. فهي عايزه تقول لها يعني ان آآ يعني ما تستوي عفوا جارية المرأة الثانية التي قالت - 00:35:20

بترمي كلام على المرأة الاولى وما تستوي الرجالان رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت صارت مشلولة فقالت لها جارية المرأة الاولى ترد عليها نقى الفؤادك حيث شئت من الهوى - 00:35:36

الحب الا للحبيب الاولكم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزلي هو ده الشاهد لكم منزل في الارض يألفه الفتى يسكن هنا ويسكن هنا ولكن حنينه دائم يكون لاول منزل - 00:36:02

الذى ولد فيه وشهد كما قلت لكم ملاعب فهو يقول له ويهيجه كيف ترك بذلك التي ولدت فيها وارضك التي درجت عليها وسماءك التي تعودت ان تنظر اليها ما هو ثمن الغربة؟ - 00:36:28

لماذا تقترب؟ من اجل الدين وانما مثل المهاجرين كمثل الفرس في الطول انت عارف البهيمة لما تكون رابطها بحب وربطت هذا الحبل في وتد هل البهيمة لها حرية ولا هي محبوسة - 00:36:52

لأ البهيمة لها حرية ولكن حريتها بقدر طول الحبل فقط يعني هي تتحرك في طول الحبل فقط يعني يريد ان يقول له ما الذي يجعلك تترك ديارك وانت حر فيها - 00:37:24

تحرك يمنة ويسرة وتذهب الى اي مكان تريده بلا خوف لكن انت دلوقتي هربان هربت بدينك ستتصير كالبهيمة المربوطة بحب حرية كل ما تمشي تبقى خايف ان يتقبض عليك - 00:37:49

وكل رجل ينظر اليك تقول اه جاسوس اكيد عرفني ها فيعني تضطر انك انت تحبس نفسك في البيت وتحرك في حدود حاجتك فقط يقول له لماذا تفقد حرية وتعيش سجيننا - 00:38:10

وعيش خائفا واعظم مصيبة يصاب بها المرء ان يفقد حريته وهذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيعتقه - 00:38:34

فقط انا اقول للابناء ليس هناك ولد يستطيع ان يوفي اباه حقه ولو شق نصفين ولو خدم والده طيلة عمره ولو حمله على اكتافه طيلة عمره لا يستطيع ان يوفي جميل والده عليه - [00:39:04](#)

في كتاب الادب المفرد الامام البخاري ان رجلا حمل امه العجوز على كتفه وكان يطوف بالبيت وانت عارف الطواف يبقى زحمة وكل واحد بيسلك بروحه كده بالعافية يحمل على كتفه ويطوف بها - [00:39:39](#)

فذهب هذا الرجل الذي يحمل امه الى ابن عمر وقال له يا ابن عمر تراني وفيتها وفيتها حقها يعني ابني احملها في هذا الموقف الصعب فقال له ابن عمر لا - [00:40:11](#)

ولما بزفة الزفارة هي صرخة الام حال الولادة الام وهي بتولد والراس رأس الولد بتخرج هذا يساوي الموت يساوي الموت حقا مش كلام ليس مجرد كلام رأس الولد قد كده - [00:40:44](#)

تخرج من رحم ضيق بقدر اصعبين هو ده الموت الام ترى الموت حقا حال نزول الولد وطبعا قبل الولادة فيه طلاق وعدايب للام والكلام ده حملته امه وهنا على وهن - [00:41:20](#)

فقال له ابن عمر لا ولا بسفرة الاهل التي تتلقيها الام حال الولادة كل ما فعلته ايها الرجل لا يساوي زفارة واحدة شف بقى حملتك وهنا على وهن وبعدين ولدتك - [00:41:46](#)

وبعدين آآ ظلت ترضعك سنتين وتحملك وانت عمال تصرخ لا تنام لا ليلا ولا نهارا وهي شايلاك ليل نهار ومطلوب منها ان تخدم زوجا وان تخدم اولادا اخرين والكلام دهو - [00:42:05](#)

فلما يستطع ولد ان يوفي حق والده. انا عايز الابناء ياخدوا بالهم من هذا الكلام لان الايام دول الذي تفعله في ابيك سيفعله ولدك فيك لازم تعرف الحقيقة ديت اذا كنت تريد ان تعيش محترما - [00:42:23](#)

لابد ان تبر والدك ووالدتك طبعا انا لما باقول للوالد اي الذي ولد يعني الاب والام يعني متى يضع الولد رجلا على رجل ويقول لابيه انا وانت رأس يعني لا فضل لك علي - [00:42:46](#)

في حالة واحدة فقط ان يكون الوالد مملوكا فيشتريه ولده ويعطيه الحرية هي دي الحالة الوحيدة اما غير ذلك فلا كده اقول لك اعظم المصائب ان يفقد الرجل حريته ان العبد - [00:43:11](#)

مملاوك يعني لا يستطيع ان يتزوج الا باذن مولااه قال صلى الله عليه وسلم ايمما رجل ايهما مملوك تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر عاهر يعني زاني حتى لو كان المالك قاسيا على المملوك - [00:43:41](#)

وال المملوك لم يستطع وهرب هرب من مالك لا تقبل له صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة حتى يرجع لモلاه تاني ده ايه العزاب ده يبقى الحرية هي اعظم ما يمتلكه الانسان - [00:44:21](#)

ان يكون حرا ليس مملوكا وانت عارف كثير من الناس الان يفقدون حرية مملوك يعني في الحقيقة وان كان بزي حر لكنه في الحقيقة مملوك يقول الشيطان لهذا المهاجر لا تهاجر - [00:44:47](#)

وتذر ارضك وسماءك وبعدين ادي له دي بقى اللي تخوفه وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول يعني ست فقد حرية هتبقى محبوس في البيت يا دوب تخرج تقضى يعني مهماتك الضرورية - [00:45:14](#)

ثم ترجع تتحبس في البيت ما الذي يجبرك على هذا ها فعصاه فهاجر بقى طريق الجهاد طالما ان حصل ثبت اسلامه ثم هاجر طبيعة الهجرة لابد ان يعقبها جهاد كما حدث مع آآ النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه - [00:45:37](#)

وكما تعرفون ذلك نمثل بغزوة بدر مثلا هي اولى الغزوات الكبيرة واعظم الغزوات قاطبة اما اولى الغزوات فهذا امر معروف لكم جميعا كان فيه سرايا اه السريع حاجة كده بسيطة لكن غزوة كغزوة كبيرة هي غزوة بدر اول غزوة. كان سنة اثنين هجرية - [00:46:15](#)

اما انها اعظم الغزوات على الاطلاق فلان من شهدتها نقطع له بانه من اهل الجنة وهذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام في اكثر من حديث الحديث الاول قال صلى الله عليه وسلم - [00:46:54](#)

قال له كذبت انه شهد بدرأ - 00:47:47
قال الغلام يا رسول الله والله ليدخلن حاطب النار ليه؟ لانه بيضرره فقال له عليه الصلاة والسلام كذبت انه شهد بدرأ كله يدخلن النار
يضرره فذهب هذا الغلام شاكيا حاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:15
لا يلتج النار احد شهد بدرأ والحدبية الحديث الثاني ان حاطب بن ابي بلتفعا رضي الله عنه كان له غلام مملوك يعني وكان حاطب

وفي اه الصححين ايضا من حديث اه علي بن ابي طالب ان حاطب بن ابي بلتقة رضي الله عنه كان راسل المشركين يخبرهم بخبر
النبي صلى الله عليه وسلم ان هو سيغزوه - 00:48:13

من الطريق الفلاني او سيغزوهم في الشهر الفلاني او كده كشف سر النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة من الغزوات يعني اعطي حاطب هذا الكتاب لامرأة فجعلته بين ضفائرها يعني ضفت شعرها على الكتاب - [00:48:31](#)

فنزل جبريل عليه السلام وخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان في امرأة في مكان معين اسمه روضة خاخ معها كتاب فيه كذا وكذا
الرسول عليه الصلاة والسلام انتدب علي ابن ابي طالب - 00:48:55

والمقداد ابن الاسود وآخرين رضي الله عنهم جميما وقال له اذهب الى روضة خاف ستجد ضعينة تجلس هناك في عقاصها كتاب يعني الكتاب في الصفيحة بقاعدتها أثنتني به كل ده وحاطب جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري شيئا - 00:49:14

انطلق علي ابن ابي طالب والمجموعة معه وذهبوا فعلاً وجدوا المرأة تجلس في روضة خاخ فقال لها علي رضي الله عنه اخرجي الكتاب قالت ما معك من كتاب فقال لها لتخرجن الكتاب او لنقلبن الثياب - 00:49:37

هيبقى فيه تفتيش ذاتي ها سنتفتش كل موضع في جسدي. طلع الكتاب تلاقي المرأة فكت ضفائرها ضفيرة من ضفائرها واخرجت الكتاب واعطته علي ابن ابي طالب جاء بالكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ الكتاب وحاطب جالس. طبعا اسقط في يد حاطب - 00:49:58

انه ما يتوقع المسألة تنكشف يعني عمر بن الخطاب لما قرأ الكتاب قال رسول الله دعني اقطع عنق هذا المنافق انه خان الله ورسوله وخان المؤمنين فقال حاطب يا رسول الله لا تعجل علي - 00:50:21

يعني دعني اقول حجتي ما الذي جعلني افعل مثل هذا والله ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الایمان. ولكن اردت ان اتخاذ
لقرباتي يدا عند المشركين لان حاتم بن ابي طالب كان له اقرباء في مكة. وكان المشركون يسومونهم سوء العذاب - 00:50:40
فاراد ان يتخذ جميلا عند المشركين حتى يخفوا عن قرابته هذا هو الذي جعله يعني احيانا قد يتصرف المرء تصرفا آآ يعني آآ غير
صحيح لكن نيته حسنة وقال ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الایمان ولكن اردت ان اتخاذ يدا عند هؤلاء يحفظون بها قرابتي.
قال صلي الله عليه وسلم - 00:51:04

صدق ثم التفت الى عمر قائلًا وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فبكى عمر فاهم بدر لهم يعني آآ مكانة ليست لاحد - 00:51:31

ولذلك هذه الغزوة هي الغزوة الوحيدة التي ينسب اليها من حضرها بخلاف بقية الغزوات يقال فلان البدرى ولا يقال الاحد ولا الخندقى ولا التبوکى ولا انما ينسب المرء لهذه الغزوة لشرفها - 00:51:56

هؤلاء الصحابة الذين خرجوا لمقابلة غير قريش تركوا ديارهم أخذها المشركون وباعوها واكلوا ثمانها تركوا أموالهم وتخففوا منها. ما هو أصله هربان بدينه الدين عنده هو كل شيء في يريد أن ينجو بهذا الدين. فترك داره وترك أرضه وترك ما له كما حدث لصهيب الرومي

رضي الله عنه الرومي اراد ان يهرب من المدينة ليلا من مكة ليلا الى المدينة وشى به بعض الناس ان هو سيهرب بالليل فانطلقت
الخيل وراءه فادركته في بعض الطريق - 00:52:49

فقالوا له جئتنا صعلوكا لا مال لك ثم ت يريد ان تخرج بالمال فقال لهم يعني ارأيتم ان اه دللتكم على المال لا تخلوا بيني وبين وجهي
سيبني يعني امشي وتأخذوا المال - 00:53:11

قالوا نعم قال المال في مكان كذا تحت جدار او كان صهيب حفر له في مكان ما وندم عليه يعني فتركتوك ورجعوا اخذوا المال طبعا
فلما جاء صهيب الى المدينة ولقي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:32

فأخبره بذلك فقال له عليه الصلاة والسلام ربح البيع يا ابا يحيى ربح البيع انك تركت هذا لله وما عند الله لا يضيع ابدا لان الله عز
وجل قال لنا ان الله اشتري - 00:53:56

من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ده عقد بيع عقد بيع. معروض علينا جميعا عروض على كل المسلمين ان الله اشتري من
المؤمنين انفسهم واموالهم الجزاء بان لهم الجنة - 00:54:21

اي عقد بيع يكون فيه توقيع البائع وتوقع المشتري وبهذا والشهود يتم عقد البيع بهذا اما الذي اشتري فهو مضمون مائة بالمائة الذي
اشترى في عقد البيع ده هو الله عز وجل - 00:54:53

وعندما اقول مضمون مائة بالمائة من باب تقرير بس المعنى يعني. والا فطبعا هذا لا يجوز يعني الواحد ايه يعني ممكن يعني آآ
يصف ربنا سبحانه الا بما وصف به نفسه لكن انا باقرب بس المعنى يعني - 00:55:23

المشتري هو الله ومعرفة في القرآن ايات ان الله لا يخلف الميعاد خلاص والسلعة مضمونة ما الذي بقى في هذا العقد حتى يتم
توقيع البائع توقيعي وتوقيعك هو الذي بقى - 00:55:39

هل انت على استعداد فعلا والمشتري مضمون والسلعة مضمونة بقى توقيفك انت كبائع ممكن توقع كثير من الناس لا يوقعون الاموال
مثلا اردنا ان نبني مسجدا من المساجد بنطوف مثلا على اصحاب الاموال - 00:56:13

والله عزيز نبني مسجد في المكان الفلاني فقيل لنا ان فلان الفلاني ده يعني عنده ارض كثيرة وعنه تجارات وبناء والكلام ده
مليونير يعني ده انت بس اذهبوا اليه هو على طول هيدوكم مبلغ محترم يعني - 00:56:49

فذهبت اليه يعني كان ربنا سبحانه وتعالى فتح علي المجلس واتكلمت كلام عاطفي لدرجة ان انا كت هعيط من الكلام يعني من كتر
ما انا متأثر بالكلام كدت ابكي - 00:57:10

بعد ما خلصنا الكلام ده قلت اكيد الرجل بقى هيدينا آآ شيك مسلا بميت الف ولا حاجة دي يعني هذه حقيقة لكنها نكتة فقال ايه
فقال آآ خلاص انا الحقيقة متعاطف وهادفع - 00:57:29

مائة جنيه انا قلت في عقلي كده مية جنيه بحالهم كده ايه المبلغ الخطير ده اللي هنبني به وهيفيض مائة مائة جنيه طب انت
هتعمل ايه يعني؟ خلاص هو ده اللي طالع من زمته - 00:57:52

وانا عمال اتكلم بقى وجبت الاية وجبت فيها بقى واشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم وبناء وعملة اتكلم ومن فعل
بيقول لك انا كدت وانا ابكي من كتر كلامي يعني انا اتأسرت بالكلام - 00:58:12

في ناس اقل من كده اقل من هذا بكثير وعنه اموال لا اخر لها طب انت هتتركها للورثة الذين لن يترحم واحد عليك لما تحظ في
رصيدك حاجة ما تتصدق به هو في رصيده انت - 00:58:27

لن يأخذ احد اخر قال صلى الله عليه وسلم الصحابة يوما ايكم مال وارثه خير من ماله يعني المال ما لوارثك لما المال تتركه لوارثك
احب اليك ولا انت تتمتع به - 00:58:49

قالوا يا رسول الله ما منا من احد الا وماله احب اليه من مال وارثه قال فان مالك ما قدمت وما لغيرك ما تركت الذي ستتركه هيروح
للورثة شوف عمر ابن عبد العزيز - 00:59:16

رضي الله عنه كان عنده اربعين ولد عند عمر ابن عبد العزيز وهو بيحضر في سياق الموت قال هاتوا الولاد فدخلوا عليه اولاد كده
صغر او لم يكن عند عمر مال - 00:59:39

امير المؤمنين ومعرفة يعني زهد عمر فضل عمر ويكتفي ان خد الشبكة بتاعة آآ امرأته فاطمة بنت عبد الملك وحطها في بيت المال
ومش كده بس مرة دخل على غرفة فيها - 01:00:07

العطر فيها عطور لما دخل اغلق انفه وبيتفقد الغرفة قالوا يا امير المؤمنين هذا ربح يعني الجو هو مليان الهوا نفسه آآ يعني آآ اخذ

من الريح والكلام ده. فانت بتسد مناخيرك ليه - 01:00:26

لم تأخذ يعني لا عطر وتبخ على ايدك ولا بتابع والكلام ده فقال وهل ينتفع منه الا بريحة راجل يعني يضرب بعمر المثل بجده الاعلى
عمر بن الخطاب لما دخل اولاده - 01:00:48

عارف يعني اللحazat دي لحazat فارقة لما يكون اب وسايب ولاده صغار ست سنين واللي سبع سنين واللي تسع سنين وعشرين سنين
بيبقى بيقول لنفسه يا ترى الاولاد دول ما مصيرهم بعدما اموت؟ - 01:01:09

هل يعني سيكونون كالايتام على موائد اللئام لا سيما لو كان بينك وبين اخيك ولا بينك وبين الاسرة مشاكل وعارف ان عم الولد
هيضيعهم والكلام ده بيبقى قلبك بيعتصر حزنا على الاولاد الصغار دول قبل ان تموت - 01:01:27

فلما دخلوا عليه الأربعناشر ولد ورآهم قال اخرجوهم وبكي فقالوا له ماذا تركت لهؤلاء الاولاد قال انما هما انما هم يعني احد رجلين
ان كان صالح فالله يتولى الصالحين وان كان غير ذلك فلا اعينه بماله - 01:01:48

ولد فاسد هترى له آآ اموالا كثيرة هي عمل بها ايه سيعصي ربها بها سبحانه وتعالى انا عايز اقول في هذه الاية ان الله اشتري من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 01:02:26

فلا تستكثر نفسك اذا طلبت للجهاد في سبيل الله ولا تستكثر ما لك اذا طلب سواء في الصدقات او كان في جهاد او نحو ذلك فان
الامر كما قال الصحابي - 01:02:45

قال اموال هو رازقها ونفس هو خالقها يأخذها منا ويعطينا الجنة بخ يعني يا لها من صفة ان انت انما ردت ما منحه الله عز
وجل اليك ووهبه اليك - 01:03:06

طرق الشيطان طرق طويلة عديدة ولا يستريح الشيطان الا اذا دخلك النار لن يستريح الا ان حتى في الحياة الدنيا لا يستريح
الشيطان الا اذا قلب حياتك رأسا على عقب. في الدنيا قبل الآخرة - 01:03:31

وفيها حديث جابر بن عبد الله الانصاري عند آآ في عند الامام مسلم وحديث ابي موسى الاشعري عند ابن حبان قال صلى الله عليه
 وسلم يقول ابليس للباسة بتوعه الصبيان بتوعه يعني - 01:03:54

من اضل اليوم مسلما البسته التاج انا بجمع ما بين معنى الحديثين يعني ثم يرسل الشيطان سراياهه تترى الىبني ادم كل شيطان
واخد خط سير الشياطين لا يلعبون - 01:04:17

نحن معاشربني ادم لو عملنا كالشياطين لا عمرنا الارض كلها الشيطان يرسل سراياهه وسراياهه دي ايه؟ بالملائين زينا زي البنى ادمين
يعني بل بالمليارات كل شيطان واخد خط سير هي عمل ايه معبني ادم النهاردة - 01:04:44

ويضع الشيطان عرشه على الماء الكرسي بتاعه اللي بيقعد عليه يحطه على الماء ويرسل سراياهه الىبني ادم فاعظم فاقربهم منه
منزلة اعظمهم فتنة خلاص خدوا النهار كل واحد شغال معبني ادم - 01:05:12

اخر النهار بيجي الشيطان يقعد على الكرسي ويقفوا طابور الشياطين دول كلهم ويسألهم واحدا واحدا ماذا فعل في هذا اليوم
الاولاني بيقول له ماذا فعلت؟ يقول ما تركته اي ما تركت ابن ادم يعني - 01:05:37

حتى فعل كذا وكذا. كذا دي نمثل لها باي ذنب من الذنب يعني ما تركته حتى قتل اباه قتل اباه بس يعني ما عملش حاجة غير
كده ده بطجي ده ما بيشتغلش ده - 01:06:03

اركب اركن على جنب ده ما دام الشغل ده تعال انت كمان. ها وانت ماذا فعلت؟ يقول ما تركته حتى زنا زنا كلكم ما تستهلوش الاكل
اركب ها وانت ماذا فعلت؟ يقول ما تركته حتى شرب الخمر - 01:06:26

اركب وانت ما تركته او تركتها او تركته حتى قطع زوجته اربا اربا. جاب الساطور وقعد يقطع فيها وكيسهها ورمها في الرایه بس
اركن الشيطان زعلان لان ده هو ده شغل - 01:06:50

ده لعب عيال بيحصل ده لحد ما بيجي واحد ها وانت كمان او عى تقول لي قتلت وعملت والكلام ده عايز عايز واحد يفتح نفس يقول
له ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته - 01:07:16

قعدت اقول له هنفضل مستعبد الى متن اومال الشنبات اللي معك دي شغلتها ايه الشارب اللي انت تبرمه كده وبتاع الذي يميز المرأة من الرجل تفضل كبسه على نفسك وتقول لها يمين تقول لك شمال - 01:07:40

كلها شمال تقول لك يمين والكلام ده ومحكمة فيك وبتاع والكلام ده زلها وعزبها وقل لها انت طالق خلصنا على كده عشان تعرف من انت ؟ وتعرف قيمتك والكلام ده فيقوم ايه يقول لها ايه انت طالق - 01:07:59

الله خلاص انت عارف الشيطان يعمل ايه يقف اهو قاعد على الكرسي والجماعة كل الجماعة اللي فاتوا دول سادين نفسه ما عملوش حاجة اللي قتل ابوه واللي قتل امه واللي كلام كله لعب عيال يعني - 01:08:18

ها يوم اول ما يسمع الكلام يقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهليهم واقف على طول كده ويأخذه بالحضن ويقول له نعم انت انت انت هو ده الشغل طيب السؤال هنا - 01:08:37

كل المعاصي اللي احنا قلناها دي كبار والطلاق مباح يعني اذا الرجل طلق امرأته مش هيدخل جهنم يعني الطلاق ليس ذنبانا لأن الله عز وجل اباح الطلاق وحديث ابغض الحال الى الله الطلاق ضعيف. لا يصح - 01:08:59

حتى المعنى نفسه معنا قلق انه ليس هناك حلال بغضه الله بل الحال ما احله الله ورضيه والحرام ما كرهه الله وحرمه طب ازاي الشيطان آآ في المباح وهو الطلاق يفرح ويبقى مبسوط والكلام ده اهو - 01:09:24

في الكبار يغتبط قال لك ما هو اصل آآ الذنب يمكن ان يتوب منه ابن ادم فاذا تاب ابن ادم تاب الله عليه بعمل الشيطان اتمزح لأن الشيطان لم يفعل شيئا - 01:09:50

انما الطلاق الاولاد هيشردوا. الامة هتتزوج وتسير الاولاد والاب يتزوج ويترك الاولاد. اين يذهب هؤلاء الاولاد؟ وما مصيرهم قال لك دول الاحتياطي الاستراتيجي بناء ابليس على الارض يدخلوا بقى ده مع العصابة الفلانية وده مع العصابة الفلانية. يبقى ملأ الارض بالشر بسبب اولاد لا اب - 01:10:08

ولا ام اذا لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قعد لابن ادم باطريقه ليس هناك طريق تسلكه الا وعلى رأسه شيطان فهل اعددت العدة لمواجهة هذا الشيطان - 01:10:31

الرسول عليه الصلة والسلام ختم هذا حديث بقوله فمن فعل ذلك اي من عصاه فاسلم ومن عصاه فهاجر ومن عصاه فجاهد فمات دكان حقا على الله ان الجنة ومن قتل اي في سبيل الله كان حقا على الله ان يدخله الجنة. ومن غرق اي كان يركب في غزو في سبيل الله كان حقا - 01:10:45

الله ان يدخله الجنة او في اي عمل من اعمال الطاعات. ومن وقسته دابة اي رفسته دابتة فقتلته كان حقا على الله ان يدخله الجنة. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعصمني واياكم من الزلل - 01:11:07

وان يقينا واياكم من شياطين الانس والجن. انه على كل شيء قادر. وبالاجابة جدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 01:11:26